في أفق السماء ترك العمل، وإن كان في صلاة خفَّفَها ثم يقول: «اللهمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها»، فإن مُطِر قال: اللهمَّ صَيِّباً[1] هَنِيئاً». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦٥).

وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى سحاباً ثقيلاً من أفق من الآفاق تركَ ما هو فيه وإن كان في صلاة حتى يستقبله؛ فيقول: «اللهمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ» فإن أمطر قال: «اللَّهُمَّ صَيِّباً نَافِعاً» مرتين أو ثلاثاً، فإن كشفه الله ولم يمطر حمد الله تعالى على ذلك. كذا في الكنز (٤/ ٢٩٠).

وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا اشتدَّت الريح قال: «اللهمَّ لقحاً[2] لا عَقِيماً». قال الهيثمي (١٠/ ١٣٥): رجاله رجال الصحيح غير المغيرة بن عبد الرحمن وهو ثقة ـ انتهى.

دعواته ﷺ غير الموقّتة

أخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنَّ النبيَ ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى».

وعنده أيضاً والبخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ: أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهمَّ اغْفِرْ لي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي. اللهمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذلكَ عِنْدِي. اللهمَّ اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ المقدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وعند مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ أَصْلِحْ لي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ التي فيها معاشي، وأصلح لي آخِرَتِي التي فيها مَعَادِي، وَاجْعَلِ الحياةَ زيادة لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ».

وعنده أيضاً والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ لكَ أَسْلَمْتُ وبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الذي لا تَمُوتُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ».

---

(١) «صيباً»: منهمراً متدفقاً. «النهاية» (٣/ ٩٤).

(٢) «لقحاً»: مثمرة.

وعند الترمذي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان أكثر دعائه ﷺ: «يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قال الترمذي: حديث حسن.

وعنده أيضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهمَّ عَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنِّي، لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ».

وعنده أيضاً وأبي داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبيُّ ﷺ يدعو يقول: «رَبِّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ؛ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً ـ أو مُنِيباً ـ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[1]، وَأَجِبْ دَعْوَتِي: وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ[2] سَخِيمَةَ[3] قَلْبِي». وفي رواية الترمذي: «أَوَّاهاً مُنِيباً». قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وعند الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه وصححه على شرط مسلم قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ». كذا في كتاب الأذكار للنووي (٤٩٨).

وأخرج أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو: «اللهمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا. وَكُلُّ ذلكَ عِنْدَنَا». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٢): وإسنادهما حسن.

وعندهما أيضاً والبزَّار عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كان عامة دعاء النبيِّ ﷺ: «اللهمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهِلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٢): رجالهم رجال الصحيح غير عون العقيلي وهو ثقة.

وأخرج أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٣) رجاله رجال الصحيح، وأخرجه أحمد وأبو يعلى عن ابن مسعود مثله بإسناد صحيح.

---

(١) «حوبتي»: إثمي.

(٢) «اسلل»: أي انزع.

(٣) «السخيمة»: أي الحقد.

وأخرج أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسولَ الله ﷺ كان يقول: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الأَقْوَمَ».

وعند الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول: «يا وليَّ الإسلام وأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ». ورجاله ثقات كما قال الهيثمي (١٠/ ١٧٤ و١٧٦).

وأخرج أحمد والطبراني عن بسر بن أبي أرطاة القرشيّ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو: «اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ». وزاد الطبراني وقال: من كان ذلك دعاؤه مات قبل أن يصيبه البلاء». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٨): رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

وعندهما أيضاً عن أبي صرمة رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ غِنَايَ[1] وَغِنَى مَوْلاَيَ[2]». قال الهيثمي (١٠/ ١٧٨): أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

وعند البزار عن ثوبان رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ المنكراتِ، وَحُبَّ المساكينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ». قال الهيثمي (١٠/ ١٨١): إسناده حسن.

وعند الطبراني عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمُرِي». وإسناده حسن كما قال الهيثمي (١٠/ ١٨٢).

جوامع الدعاء

محبته عليه السلام الجوامع من الدعاء وتعليمه لعائشة إياها

أخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يحبُّ الجوامع[3] من الدعاء ويدع ما سوى ذلك. كذا في الكنز (١/ ٢٩١). وأخرج الحاكم عن عائشة: أَنَّ أبا بكر (الصدِّيق) ـ رضي الله عنه ـ دخل على رسول الله ﷺ فكلَّمه في شيء

(١) في الأصل غناني، وهو تصحيف.

(٢) من معاني هذه الكلمة: الجار وابن العم والتابع والمحب والعبد والصهر وغير ذلك. راجع «النهاية» (٥/ ٢٢٨).

(٣) «الجوامع»: أي التي تجمع الأغراض الصالحة، والمقاصد الصحيحة، أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة. «النهاية» (١/ ٢٩٥).